

## أضواء البيان

@ 283 % ( لولا فوارس من نعم وأسرتهم % يوم الصليفاء لم يوفون بالجار ) % .  
فهو نادر حملاً للـم على أختها لا النافية أو ما النافية وقيل هو لغة قوم كما صرح به في التسهيل وكذلك بقاء النون مع حرف النصب في قوله : فهو نادر حملاً للـم على أختها لا النافية أو ما النافية وقيل هو لغة قوم كما صرح به في التسهيل وكذلك بقاء النون مع حرف النصب في قوله : % ( أن تقرأن على أسماء ويحكمما % مني السلام وألا تشعرا أحدا ) % .  
فهو لغة قوم حملوا أن المصدرية على أختها ما المصدرية في عدم النصب بها كما أشار له في الخلاصة بقوله : فهو لغة قوم حملوا أن المصدرية على أختها ما المصدرية في عدم النصب بها كما أشار له في الخلاصة بقوله : % ( وبعضهم أهمل أن حملاً على % ما أختها حيث استحقت عملاً ) % .

ولا ينافي كون استفهام إبراهيم للتعجب من كمال قدرة الله قول الملائكة له فيما ذكر الله عنهم : { قَالُوا بِهِ شَرٌّ نَّكَاحًا بِالْحَقِّ } فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ { بدليل قوله : { قَالِ وَمَنْ يَّقْنِظُ مِنْ رَّحْمَةٍ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ } لأنه دليل على أن استفهامه ليس استفهام منكر ولا قانط والعلم عند الله تعالى . قوله تعالى : { قَالِ وَمَنْ يَّقْنِظُ مِنْ رَّحْمَةٍ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ } . بين تعالى في هذه الآية الكريمة أن نبيه إبراهيم قال للملائكة إنه لا يقنط من رحمة الله جل وعلا إلا الضالون عن طريق الحق وبين أن هذا المعنى قاله أيضاً يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم لبنيه في قوله : { يَا بَنِيَّ إِذْ هَبُوا فِتْحَاسًا } مِنْ يُّوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُؤُوا مِنْ رَّوْحِ اللَّاهِ إِزَّاهُ لَا يَتَيَّأَسُ مِنْ رَّوْحِ اللَّاهِ إِلَّا الضَّالُّونَ {  
الْكَافِرُونَ} قال أبو حيان في البحر المحيط في تفسير قوله تعالى : { إِزَّاهُ لَا يَتَيَّأَسُ مِنْ رَّوْحِ اللَّاهِ } وروح الله رحمة وفرجه وتنفيسه . قوله تعالى : { قَالُوا إِنْ زَّآ أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ إِلَّا آِلَ لُوطٍ } . أشار في هذه الآية الكريمة إلى أن المراد بهؤلاء القوم المجرمين قوم لوط الذين أرسل إليهم فكذبوه ووجه إشارته تعالى لذلك استثناء لوط وأهله غير امرأته في قوله : { إِلَّا آِلَ لُوطٍ } إِنْ زَّآ لَمْ تُذْجَّوْهُمُ أَجْمَعِينَ إِلَّا امْرَأَتَهُ { وصرح بأنهم قوم لوط بقوله في هود في القصة بعينها : { إِنْ زَّآ أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ لَنُذْخِلَنَّ آلَ يَهُودَ } بأنهم أرسلوا إلى هؤلاء القوم المجرمين ليرسلوا عليهم حجارة من طين في قوله : { قَالُوا إِنْ زَّآ أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ لَنُذْخِلَنَّ آلَ يَهُودَ } .

حِجَارَةً مِّن طِينٍ { وصرح في العنكبوت أنهم قالوا إنهم مهلكوهم بسبب ظلمهم ومنزلون  
عليهم